

الفائق في غريب الحديث

عمار B ه الجنة تحت البارقة .

البارقة هي السيوف لبريقها وهذا كقولهم الحنة تحت ظلال السيوف . ابن مسعود B ه اصل كل داء البردة .

البردة هي التَّخْمَة لأنها تُبَرِّد حرارة الشهوة أولأنها ثقيلة على المعدة بطيئة الذهاب من برد إذا ثبت وسكن قال ... اليوم يومٌ باردٌ سَمُومٌه ... من جزع اليوم فلا نَلُومٌه

والمعنى ذمُّ الاكثار من الطعام وعن بعضهم لو سئل أهل القبور ما سبب آجالكم ؟ لقالوا التَّخَمُ حذيفة B ه قال سبيع بن خالد أتينا الكوفة فإذا أنا برجال مشرفين على رجل فقالوا هذا حذيفة بن اليمان فقال كان الناس يسألون رسول الله A من الخير وكنتُ أَسْأله عن الشرِّ فَبَرَّشَمُوا إليه .

برشم برهم أي حدِّدُوا النظر وأداموه وإنكارا لقوله وتعجبا منه يقال برشم إليه وبرَّهم وإنما كان يسأله عن الشر ليتوقاه فلا يقع فيه ولهذا كانت عامة ما يروى من أحاديث الفتن منسوبة إليه . أبو هريرة B ه استعمله عمر على البحرين فلما قدم عليه قال له يا عدواً وعدو رسولك سرقت من مال الله فقال لستُ بعدو الله ولا عدو رسولك ولكني عدو من عاداهما ولكنها سهام اجتمعت ونَتَاجُ خيل فأخذ منه عشرة آلاف درهم فألقاها في بيت المال ثم دعاه إلى العمل فأبى فقال عمر B ه فإن يؤسف قد سأل العمل فقال إنَّ يوسف مني بـ بريء وأنا منه براء وأخافُ ثلاثا واثنيتين قال أفلا تقول خمسا ؟ قال أخاف أن أقول بغير حكمٍ وأقضي بغير عِلْمٍ وأخاف أن يُضربَ ظهري وأن يُشتمَّ عِرْضِي وأن يُؤخذ مالي